

الإبهاج في شرح المنهاج على منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوي

الصادر عنه فعل اﻻﻻ والمعتزلة لا يتحاشون من القول بتأثيره بذاته أو بصفة وشذوذ منا
توسطوا فقالوا بمثل ما قالوا به هنا في الحكم بالسببية ويلزمهم ما لزم هذا ما يتعلق
بكلام الإمام وأما المصنف وقوله أنه ينبغي على أن للفعل جهات توجب الحسن والقبح فيحتاج
إلى مقدمة وهي أن المعتزلة مع إجماعهم على القول بالحسن والقبح العقليين اﻻﻻ
فطائفة منهم قالوا إن الفعل لذاته يكون حسنا أو قبيحا من غير صفة وطائفة قالوا بصفة
وطائفة قالوا بوجوه واعتبارات وهو الذي أشار إليه المصنف ويلزم من بطلان قولهم في ذلك
بطلان قولهم في الصفة وفي الذات من طريق الأولى فما سلكه أتم في الزام مذهب المعتزلة مما
سلكه الإمام في الصفة لأنه قد لا يوافق قائل هذه المقالة المعتزلة في الذات والصفة
الحقيقية ويوافقهم في الوجوه والاعتبارات فإذا بين بطلان قولهم فيه بطل قولهم والمراد
بالوجوه أن الوطاء مثلا له جهة نكاح وجهة زنا فيحسن بالأولى ويقبح بالثانية